عـــــــرض حـــــــول :

الـدورالـتربوي للمطـاعم المدرسية

تـقـديـم الـسيــد : السعيد يخلف

مستشار التغذية المدرسية لمقاطعة فرحيوة

مخـــــــــطط العــــــــرض

- أهميـــــــــة التغذيـــــــــة
- طبيعة وتنظيم المطاعم المدرسية.
- أهميـــة الوجبـة المدرسيـة (أهـــدافهـــا)
- أبـــعــاد الـــــدور الـتــــربـــــــــوي


2007 5 7

المـــقــــــدمـــة

لماذا المطاعم المدرسية؟

إن تردي الأوضاع الاجتماعية للأسرة الجزائرية إبان السنوات الأولى من استرجاع السيادة الوطنية وغياب قاعدة غذائية صحية لدى عمومها وكذلك بعد منابع الـعـلـم عـن اغـــلـــــــب السكان وانتشارهم عبر الأرياف استدعى تدخل الدولة لإنشاء المطاعـــــم المدرسية قصد تقديم الرعاية الاجتماعية لأبناء العائلات الفقــيرة والمعوزة والتكفل بأولئك التلاميذ الذين لا يتمكنون من العودة إلى مقـــر سكناهم بين فترات الدراسة بتقديم وجبة الغداء تذهب عنهم العياء وتنمي فيهم ملكة الذكاء وتبعث لديهم روح الاندماج وفي نفوسهم السرور والابتهاج وتدرأ عن ذاتهم حب الوحدة والانطواء.

أهمية التغـــــذية

إن الأكل وظيفة طبيعية لابد أن نقوم بها والغذاء الذي نتناوله ضروري لغرضين أساسيين:

أولهما: للحصول على الطاقة اللازمة لقيام الجسم بأعباء أعماله الداخلية والخارجية ولحفظ حرارته في مستواها الطبيعي.

ثانيهما:للحصول على المواد الغذائية لبناء الأنسجة عند الأطفال الناشئين ولترميم ما يتهدم عند الأشخاص البالغين.

ولذلك فالاستغناء عن تناول الغذاء لفترات طويلة يسبب الضعف والهوان’ الشحوب والهزال وفقدان السيطرة على التفكير والاتزان ومن ثم الشرود فالسهـــــــو والنسيان وعند ذروته الصرع وقبله الغثيان.

فالصحة والعافية تكمن في اختيار الأغذية

- **طبيعة وتنظيم المطاعم المدرسية**

يعتبر المرسوم التنفيذي 70/65 المؤرخ في 11/03/1965

المتعلق بتسيير المطاعم المدرسية للتعليم الابتدائي المرجع الأول والوحيد الذي يحدد في مواده الاثنى عشرة   (مادة)كيفية تنظيم المطاعم المدرسية وبقراءة متفحصة للعناصر الأربعة المكونة للمادة الأولى نجدها ترسم الأهداف التي أنشئت من أجلها المطاعم المدرسية وقد وردت على النحو التالي:

المادة الأولى

إن المطاعم المدرسية التي تعد التكملة الطبيعية للمدرسة تهدف إلى:

- تقديم وجبة في منتصف النهارللاطفال مجانا وذلك إذا كانت حالة عائلتهم تبرر ذلك.
- تقديم هذه الوجبة بأثمان معتدلة للأطفال الذين لا يقدرون على العودة إلى منازلهم بسبب البعد أو بحكم قوة قاهرة.
- تكميل تغذية تلاميذ المدارس بكيفية تكفل لهم نموا بدنيا وعقليا متلائما.

تلقين الأطفال مبادئ تغذية يستنجع بها وتعويدهم على قواعد حفظ الصحة الغذائية

أهمية الوجبة المدرسية

1- هدف اجتماعي
2- هدف اقتصادي
3- هدف صحي
4- هدف تربوي
5- هدف بيداغوجي


2007 5 7

الهـــــــدف الــتـربــوي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(إنما بــعثتلأـتمم مكارم اـلأخلاق).

واذا كانت المدرسة رحم العلم أو الحبل السري لتفجير القدرات العقلية لدى الطفل فتنمي مكتسباته وتصقل خبراته فإن المطعم المدرسي مهد تهذيب بعض السلوكات ومحاربة العديد من العادات والمعتقدات الغذائية الخاطئة السائدة لدى كثير من الأسر ومن ثم اكتساب مهارات جديدة والتدرب على تطبيق مختلف العضات والخلاصات النظرية المتلقاة في حجرة الدرس فيسهل عليه إدراك مدلولاتها فيسارع إلى جعلها من يومياته.

* النظافة بشموليتها

* المضغ الجيد

* الجلوس الصحي

* التكافل والتعاون

* العطف والإيثار


2007 5 7


2007 5 7

* الـنظافة بــشموليتها.

إن أكبر سلاح لدى المرء ضد مختلف الأمراض والأسقام هو النظافة وملاحقة الأدران فجسم الإنسان لا يستقيم على حال واحدة فالاغتسال والاستحمام من الأوساخ والأدران يذهب الهم والحزن والخمول والكسل ويجلب السلامة والقوة للجسم.

فنظافة الأيدي عند كل وجبة واجبة.

فالمعدة بيت الداء واليد وسيلة الدفاع ورد الأعداء وأول ناقل للداء. كما أن نظافة الملبس تجنب التواصل مع ما علق من جراثيم عند كل ملمس خاصة إذا كان المكان نظيفا من كل دنس.

المضـــــغ الجيـــــــــــــد.

يكتسي المضغ الجيد للطعام أهمية بالغة إذ أنه أحد العوامل الهامة الوقائية من اضطرا بات الجهاز الهضمي فجميع الأطعمة لا يبتلعها المتغذي قبل ان تتحول في فمه إلى عجينــة سهلة البلع مما يهيئ المعدة لإفراز العصارات الهضمية ومن ثم الاستفادة الكاملة من الغذاء، فما صعب علىالاسنان صعب على المعدة. وعليه وجب أخذ الوقت الكافي لمضغ الطعام جيدا حتى نكسب المعدة صحة سليمة وجيدة.

* الجلـــــــــوس الـصحي:

يعتبر الدور المنوط بالفريق التربوي المرافق للمستفيدين من المطعم المدرسي ذا أهمية بالغة في تعويدهم النظام العام بدء من تسوية الصفوف فالدخول إلى الجلوس وحتى استعمال مختلف الوسائل.

فالجلوس أثناء تناول الأكل لا يجب ان يكون الميل فيه للجسم ناحية المعدة بل يجب أن تكون جهة المعدة في استقامة تجعل وصول الغذاء إليها سلسا مما يسهل هضمه ودفعه لإتمام عملية الهضم عبر الأمعاء.

وحث الأطفال على التخلص من محافظهم يسمح لهم بتحقيق جلسة صحية فيتمكنون من استعمال مختلف الأدوات بسهولة ومداومة بدلا من تناول الوجبة في وضعيات مرهقة،مما يساهم في تناول الوجبة كاملة داخل المطعم.

التآلف والتعاون*

إن الجلوس على طاولة واحدة مع رفقة
قد لا يكونون من نفس القسم ولا
نفس العمر من شأنه جعل هذه
الجماعة تتآلف وتتكاتف فتقدم لبعضها
البعض خدمات تنمي فيهم الروح
الجماعية وتقبل الآخر والتعاون فيما
بينهم على صيانة الممتلكات العمومية .

العطف والإيثار *

باعتماد طريقة تعيين رئيس الطاولة يمكن جر التلميذ إلى بعض السلوكات كاحترام الكبير والمسؤول وتبجيل الصغير والعطف عليه ومساعدته وقضاء حوائجه ولو كان بخادمه خصاصة ومن ثم نبذ الذاتية.

أبعاد الدور التربوي

1- البعد ال[illegible]

2- البعد الإيماني

3- البعد الأخلاقي

4- البعد العملي

الهدف البيداغوجي

طفل جائع يعني فكرته تائهة ضائع وانحراف عن الفطرة واكتساب الشر الطبائع

- تحسين المردود التربوي

- مكافحة التسرب المدرسي

* تحسين المردود العلمي ورفع الحاصل الفكري.

إن للعقل ارتباطا وثيقا ووطيدا بالغذاء وتناوله، فغيابه وعدم توازنه أثناء مراحل نمو الجسم خاصة تنجر عنه أهوال ومضاعفات تسمح ببروز فروق بارزة في حجم الاستيعاب لمختلف العلوم والمعارف فتصير ملكة التحليل والتعليل وحب الاستطلاع منهكة فسوء التغذية يكبح النشاط ويقلص أو يقوض الميل إلى اللعب والاستكشاف مما يعيق التطور الفكري ويقلل الاهتمام والتفاعل بالمحيط المعاش. فالمثل الشعبي عندنا يقول كي تشبع الكرش تقول يا راس غني لي) يعني أن الجائع يرتبط عقله بالتفكير في الغذاء ويبدع إذا كان له منه اكتفاء.

* مكافحـــــــــــة الـتسرب الـمـــــــــدرسي.

في غياب دراسة واضحة معللة بأرقام وإحصائيات وبناء عـــــــلى تصريحات المديرين والمعلمين الذين نسألهم عن هذا الموضوع أثنـــــــــاء زياراتنا الميدانية تأكد لدينا أن كل مدرسة ابتدائية يستفيد تلاميذها من وجبة غذائية فإن نسبة العيابات بها تتراجع إلى أدنى مستوياتها خاصة خـــــــلال الأيام الخمسة التي يشتغل فيها المطعم المدرسي مما يثمن دور هذا الأخير في محاربة هذه الظاهرة.

الخـــــــــــاتمــــــــــــــــــــة

أيها السادة الأفاضل إن المسؤولية الملقاة على عاتقنا لعظيمة، فأي شيء أهم من السهر على تكوين العقول وجعلها تقاوم كل محاولة مسح وأفول، فالواقع يفرض علينا أن نجتهد وان لا نركن للمألوف أو الخمول.فلنلعب الدور المنوط بنا في ترقية التغذية المدرسية بالسهر على تطبيق برامج غذائية مدروسة النتائج، ترشيدا للمبالغ الضخمة المرصودة لهذا الغرض، ولنجعل فكرنا الغالب لأننا أصحاب معلومة وان قلت.

ولنجعل الثلاثون دينارا 30 د ج لاقتناء الأهم من المواد المغذية، الشكولاطة والبسكويت و(القوفريط) وغيرها من الحلويات هي أول المواد التي يسارع الطفل لاقتنائها كلما وقع في يده دينار.

وأخيرا يحق لنا جميعا أن نفكر في الوسائل المادية الكفيلة لتحقيق هذه الأفكار النظرية وجعلها واقعا محسوسا.

تنقلنا إلى غيابات التربية أملا في تشكيل شخصية الطفل الذي سيكون رجل الجزائر المنتظر وخير خلف لخير سلف منتصر يبني السؤدد يقاوم كل محاولات طمس الهوية لا ينكسر.

ولنعلم جميعا أن الحـــــــــــــوار يولد العقـــــــــول.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.